قصيدة رسالة إلى الأم الأمريكية

(قصيدة نثر)



أيتها الأم الأمريكية

هل تشاهدين ما يحدث في فلسطين ؟

إنهم يدوسون بالدبابات

فوق المأرض التي مشي عليها المسيح

ويسقطون أشجار الزيتون والنخيل

المتى استظلت بها مريم العذراء

• •

أيتها الأأم الأأمريكية

هل تشاهدين دموع الأم العربية

وهى تغسل وجه صغيرها،

الذي اخترق صدره الرصاص،

لأنه كان يجرى مع رفاقه في الشارع

ويقذف بأحجار صغيرة في الهواء ؟!

أيتها الأأم الأمريكية

هل تشعرين بالأمن على أولادك

حين يذهبون أو يعودون من المدرسة

وحين يخرجون إلى السينما

أو يصرون على شراء الرآيس كريم ؟!

إن الأم العربية..

لم تعد تعرف أبداً هذا الشعور.

• •

أيتها الأأم الأأمريكية

هل منعك أحد في يوم من الأيام

من الدخول إلى الكنيسة ؟

إنهم في فلسطين

```
يغلقون ببنادقهم أبواب الكنائس والمساجد
ويمنعون الأم العربية من الصلاة!
```

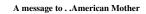
. .

أيتها المأم المأمريكية زوجك هو الذى يبيع لهم السلاح وابنك المأكبر لما يهتم بمصدر أموال والده أما ابنك الصغير فإنه يتساءل عندما يشاهد التليفزيون لماذا يحدث هذا في فلسطين ؟

• •

أيتها الأم الأمريكية أنت الأقدر على رؤية معالم الأفق وأنت وحدك التى يمكنك أن تعرفى بالفطرة الخيط الرفيع الفاصل، بين البحر والشاطئ.. بين الليل والنهار.. بين عودة المابن عند حلول المساء، أو عدم عودته إلى الأبد

(الترجمة الالنجليزية)



Oh! The American mother

 $\label{eq:constraints} \textbf{Do you see what happens in Palestine?}$

they tread down with their tanks.

over the holy land which Christ walked on

and fall down the olive trees and palms

with which Saint Maryam shaded.

Oh! The American mother

Do you see the tears of the Arab mother ?

When washing the face of the her little child,

Which the bullets pierce,

Because he was running with his follows in streets

كتبها Administrator



الجمعة, 80 أفسطس 2014 13:08 - تم التحديث في السبت, 23 أفسطس 14:32 2014

•

Oh! The American mother

you are the one who is able

to see the features of the horizon

you are the only one who can know instinctively

the fine line which separates

between sea and shore,

between the son coming back at night

or his absence forever.